

نهج السعادة

[283] عن عباد بن زياد الاسدي، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي جعفر (ع) قال: لما

أقبل أمير المؤمنين (ع) عن صفين كتب إلى ابنه الحسن (ع). بسم الله الرحمن الرحيم من
الوالد الفاني، المقر للزمان، المدير العمر، المستسلم للدهر (7) الذام للدنيا الساكن
مساكن الموتى، الطاعن عنها [إليهم (ب) و (م)] غدا، إلى الولد المؤمل ما لا يدرك السالك
سبيل من قد هلك، غرض الاسقام، ورهينة الايام، ورمية المصائب (8) وعبد الدنيا، وتاجر
الغرور، وغرير المنايا (9) وحليف الهموم (10) وقرين الاحزان،
(7) كذا في المطبوع من كشف المحجة والبحار،

ومعادن الحكمة وكثير من المصادر: (من الوالد الفان) بحذف الياء. ومعنى قوله: (المقر
للزمان): المقر له بالقهر والغلبة، المعترف بالعجز في يد تصرفاته، قدر الزمان كشخص ذي
سطوة وبأس. (8) الرهينة: ما يرهن. والرمية: الصيد. ما ينصب للرمي إليه. (9) وفي نهج
البلاغة وتحف العقول والبحار: (وغريم المنايا) أي الذي تلزمه المنايا وتطلبه كما يطلب
الدائن المديون. ومعنى (غريير المنايا): مغرور المنايا، من أجل صفاء عيشه ونجاته عن بعض
المهالك فكأن المنايا - أي أسباب موته وجهات فنائه - غرته. (10) وفي البحار: (وقوام
الهموم). وفي معادن الجواهر: (وقوام (وحليف خ ل) الهموم).
